Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

استخدم بلزاك عبارات متقطعة لذاك الحوار ، الذي دار حول المائدة راسماً الوجوه والطباع بشكل مثير ومنقطع النظير .

وصرت أبحث عن بلزاك .وكان الكتاب الثاني الذي قرأته له هو (pere goriot)- (الأب غوريو) . فهذا الكتاب جعلني انتصر بشكل نهائي ، وشعرت بنفسي زمناً طويلاً ، أني راستينياك ، الذي يهددالعالم ، كم أجل كرامة الانسان المداسة ، المهدورة ، ومن أجل الأوجاع والآلام ، التي تملأ صدور الناس . عشت في تلك الأيام ، بشكل سيء جداً . ولكن ، صحتي كانت جيدة ولهذا اصبحت رومانتيكياً . قرأت "الكوميديا الانسانية" ، عندما كان عمري عشرين عاماً ، ولقد وجه هذا الكتاب صفعة قوية جداً الى رومانتيكيتي غير الناضجة ، واحسست بعيقرية بلزاك ، وأحببته بحرارة ، كما يحب المعلم والصديق .

بعد سنتين ـ ثلاث ، ظهرت في روسيا ترجمة المؤلفات الكاملة لبلزاك . فقرأت كل مؤلفاته مرتين ، وعندها ، فهمت عظمة هذا الكاتب ، وحجم موهبته الملحمية ، التي سحرتني وفتنتني ، وأدهشتني . فرحابة كتاباته ، وقوة أفكاره ، وجرأتها ، وصدق كلمته ، وموهبته ، في رؤية المستقبل ، قد تحققت في هذا العصر الراهن ، وجعلت منه واحداً من أعظم المعلمين في العالم .

فشكسبير ، وبلزاك ، وتولستوي ، بالنسبة إلي ثلاثة أعلام عظيمة ، دفعوا الانسانية إلى الأمام . فلولا بلزاك مااستطعت أن أفهم فرنسا ، تلك البلاد التي سارت دائماً ، ومازالت تسير في مقدمة البشرية . والتي تصنع في هذا المجال ، أوغيره أشكالاً جديدة للابداع ، وأشكالاً جديدة للحياة . إنها البلاد التي أحبها ، والتي يحمل لها العار أصحاب المصارف ، أولئك الذين اضطررت أن أتحدث عنهم ، ذات مرة ، إذ أثاروا غيظي ـ فأعمال البرجوازية الفرنسية . المعادية للثقافة ، المعادية للانسانية ، أرادت أن تعرقل مسيرة الشعب الروسي إلى الحرية- ولكن ، هذه الأعمال لم تعتم أبداً ، على تألق أسماء مثل هيجو وبلزاك ، وفلوبير ،الأبناء الحقيقيون لفرنسا ، بلد الأعمال العظيمة ، والأسماء العظيمة .

ليس بوسعي أن أصرف النظر عن هذا ولاأعرف ، كم أنا مدين شخصياً لبلزاك ، وأن تأثيره ، بشكل عام في الأدب الروسي كبير . وهذا من غير شك ، قد